محاضرة رقم04 : الوظيفية التعليمية للقياس التربوي

مقدمة :

يمكن أن يسهم القياس بطريقة مباشرة في تحسين العملية التعليمية وذلك بزيادة فاعلية المدرس من جهة وزيادة فاعلية المتعلم من جهة حيث تسهم في:

- توفير تغذية راجعة للمعلمين: فنتائج القياس توفر للمعلم معلومات هامة عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والتي بدونها تصبح كل الجهود المبذولة والأنشطة التي يوظفها المعلم غير فعالة ، وبالتالي يفيد القياس المعلم في التعرف على مستويات تلاميذه العقلية والنفسية، وهذا بدوره يمكنه من مساعدتهم وتوجيههم في دراستهم، كما تفيده هو في تطوير وتحديث معلوماته وأساليبه التدريسية.

- توفر تغذية راجعة للمتعلمين: فالمتعلمين مثلهم مثل المعلمين يحتاجون إلى معرفة نتائج جهدهم ويفيد القياس في توفير معلومات للمتعلمين تساعدهم في معرفة نقاط القوة والضعف لديهم، فنتائج التقويم يتبين المتعلم مستوى أدائه، ويقارن بين هذا المستوى وبين ما بذل من مجهود، الأمر الذي يحفزه إلى مزيد من التحصيل والتقدم العلمي والدراسي.

- تعلم المتعلمين: الاختبارات الجيدة توفر للمتعلمين خبرات تعليمية جديدة ذات قيمة، وهذه الملحوظة صحيحة بصفة خاصة في الاختبارات التي تحتاج من المتعلمين تطبيق المعلومات التي سبق لهم تعلمها في مو اقف أو حل مشكلات جديدة.

- زيادة الدافعية للتعلم: فلقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن المتعلمين يتعلمون بطريقة أفضل أو يبذلون مزيداً من الجهد عندما يتوقعون أن تعلمهم سوف يتم تقويمهم من قبل الآخرين.

- تشجيع المعلم على وضع أهداف واضحة ومحددة للتعلم: التعلم الجيد يقوم على فرضية "التوصيف الجيد للهدف" وعلم المعلم بأن ما يتم تعليمه للمتعلمين سوف يخضع للقياس والتقويم يجعله من البداية يحاول وضح أهداف واضحة وقابلة للقياس وبالتالي يحاول هو جاهداً المساهمة في تحقيق تلك الأهداف.

8- الوظيفية الإدارية للقياس أو فائدة القياس للقائمين على العملية التعليمية والتربوية:

بالإضافة للوظيفة المباشرة للقياس في العملية التعليمية هناك دور غير مباشر للقياس في العملية الإدارية وفي مساعدة القائمين على أمر العملية التعليمية والتربوية ويتمثل ذلك في التالي:

- تسهل نتائج القياس القرارات الخاصة بتسكين المتعلمين في المراحل الدراسية المناسبة: فالمكان المناسب للمتعلم يعد من أصعب وأهم القرارات التي يجب اتخاذها وتساهم عملية القياس في اتخاذ مثل هذه القرارات.

- توفير تغذية راجعة عن أداء المدرسة: الأهداف التعليمية لا تقل في أهميتها للقائمين على أمر العملية التعليمية والتربوية عن أهميتها للمعلمين ونتائج القياس توفر للمسؤولين عن المدرسة وعن العملية التعليمية والتربوية المعلومات التي تساعد في معرفة مدى تحقيق نظم التعليم القائمة لأهدافها، وإلى أي مدى تتفق النتائج مع ما بُذل من جهد، وما وُفر من إمكانات.

- توفر نتائج القياس معلومات تسهم في تقويم عمليات التطوير: فكثيراً ما يتم تجريب برنامج تعليمي أو منهج دراسي أو طرائق حديثة في التدريس وهو ما يحتاج إلى قرارات تقويمية بخصوص الإفادة من هذه الأمور ويوفر القياس المعلومات التي تفيد في اتخاذ مثل هذه القرارات.

- القياس يسهم في اختيار المتعلمين لنوع معين من التعليم أو مقرر ما : وتتعلق هذه الأهمية باختبارات القبول والاستعدادات والتي يتم إجراءها بهدف التنبؤ بإمكانية النجاح في نوع معين من التعليم أو بإمكانية النجاح في دراسة تخصص أو مقرر معين.

- يسهم القياس في اتخاذ القرارات بشأن التوظيف أو منح الشهادات ومدى الإتقان: وهنا يفيد القياس في اتخاذ قرارات بشأن إتقان مهارة معينة أو إتقان المهارات والمعارف اللازمة لمنح شهادة أو رخصة بمزاولة مهنة معينة وكذلك يسهم في اتخاذ قرارات بشأن مدى تمكن المتعلمين من دراسة مقررات معينة بهدف منحهم شهادات بذلك.

09- وظائف القياس في التوجيه والإرشاد:

- يفيد القياس في التشخيص: الاختبارات التشخيصية توفر معلومات بشأن اتخاذ القرارات بإلحاق المتعلمين ببرنامج إرشادي أو علاجي معين بل وأكثر من ذلك فيمكن بتحليل أنماط الاستجابات التعرف على نقاط الضعف لدى المتعلم تمهيداً للتعرف على الأسباب المسئولة عن ضعف المستوى الأكاديمي مقارنة بالأقران وعلاوة على ذلك تسهم هذه المعلومات في بناء البرامج والتدريبات التي يمكن أن تساعد في التغلب على المشكلات التي يعانى منه المتعلم.

- يفيد القياس في تقويم نتائج البرامج الإرشادية والعلاجية: بعد الانتهاء من مرحلة العلاج أو تطبيق برنامج معين لابد من التعرف على التغير الحادث والذي لا يمكن الاستدلال عليه بدون عمليات القياس والتقويم واستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة.